إلا إليك تباركت وتعاليت سبحانك رب البيت
قال فذلك المقام المحمود الذي ذكره الله قال ابن عباس
إذا دخل أهل النار النار وأهل الجنة الجنة فتبقى آخر زمرة
من الجنة وآخر زمرة من النار فيقول زمرة النار ربما نفعكم
إيمانكم فيدعون ربهم ويضجون فيسمعهم أهل الجنة
فيسألون آدم وغيره بعده في الشفاعة لهم فكل يعتذر
حتى يأتوا محمدا صلى الله تعالى عليه وسلم فيشفع لهم فذلك
المقام المحمود ونحوه عن ابن مسعود أيضا ومجاهد وذكره
علي بن الحسين عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال
جابر بن عبد الله ليزيد الفقير سمعت بمقام محمد يعني الذي يبعثه
الله فيه قال نعم قال فإنه مقام محمد المحمود الذي يخرج الله
به من يخرج يعني من النار وذكر حديث الشفاعة في إخراج
الجهنميين وعن أنس نحوه وقال فهذا المقام المحمود الذي
وعده وعن شيبان المقام المحمود هو الشفاعة في أمته [margin: سلمان]
يوم القيمة وقال قتادة كان أهل العلم يرون المقام
المحمود شفاعته يوم القيمة وعلى أن المقام المحمود هو مقامه
عليه السلام للشفاعة مذهب السلف من الصحابة والتابعين
وعامة أئمة المسلمين وبذلك جاءت مفسرة في صحيح
الأخبار عنه عليه السلام وجاءت مقالة في تفسيرها
شاذة عن بعض السلف يجب أن لا تثبت إذ لم يعضدها
صحيح أثر ولا سند بذ نظر ولو صحت لكان لها تأويل غير مستنكر
لكن

لكن ما فسره النبي عليه السلام في صحاح الآثار يرده فلا يجب
أن يلتفت إليه مع أنه لم يأت في كتاب ولا سنة ولا اتفقت
عن المقال به أنه في إطلاق ظاهره منكر من القول وشنعه
وفي رواية أنس وأبي هريرة وغيرهما دخل حديث بعضهم
في حديث بعض قال عليه السلام يجمع الله الأولين
والآخرين يوم القيمة فيهتمون أو قال فيلهمون فيقولون
لو استشفعنا إلى ربنا ومن طريق عنه ماج الناس
بعضهم في بعض وعن أبي هريرة فتدنو الشمس فيبلغ
الناس من الغم ما لا يطيقون ولا يحتملون فيقولون ألا تنظرون
من يشفع لكم فيأتون آدم فيقولون زاد بعضهم أنت آدم
أبو البشر خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وأسكنك
جنته وأسجد لك ملائكته وعلمك أسماء كل شيء اشفع لنا
عند ربك حتى يريحنا من مكاننا ألا ترى ما نحن فيه فيقول
إن ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولا يغضب
بعده مثله ونهاني عن الشجرة فعصيت نفسي نفسي اذهبوا
إلى غيري اذهبوا إلى نوح فيأتون نوحا فيقولون أنت أول
الرسل إلى أهل الأرض وسماك الله عبدا شكورا ألا ترى
ما نحن فيه ألا ترى ما بلغنا ألا تشفع لنا إلى ربك فيقول
إن ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولا يغضب
بعده مثله نفسي نفسي قال في رواية أنس ويذكر خطيئته التي
أصاب سؤاله ربه بغير علم وفي رواية أبي هريرة وقد كانت لي

Copyright © King Saud University